الا مبهم بل هو كالضمير في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى وراجع الى ما دل عليه
يخرجون منها الضمير فهو ليس بضمير شان واخراجهم بدل او بيان اي على القول بان
الضمير راجع الى ما دل عليه يخرجون وضرب الجزية على غيرهم عطف على قتل وبطلة
في كل منهما اي من قتل قريظة وضرب الجزية على غيرهم وقرأ عاصم في رواية المفضل اي
ثم اذ نبه منه اي الذنب بفتح النون اي جعله ذنبا ومريم اي في اللغة بمعنى الخادم
اذ هو في الاية علم لام عيسى قال رؤبة في مدح السفاح او المنصور قلت لزير لم تصله
مريمه بعده يا ضليل اهواء الصبي تندمه والزير بكسر الزاي وبالمهملة من الرجال
من يحب محادثة النساء ومجالستهن والمريم منهن النساء من تكثر زيارة الرجال
ومجالستهم وهو المراد منه في البيت وهو لفظ عربي ماخوذ منه رام يريم اذا فارق
وبرح والضليل مبالغة الضال صفة لزير والتندم الندم فاعل ضليل على المجاز
الاسنادي نحو نهاره صائم ووزنه مفعل اي منه رامه يريمه ريما اي برحه لانه
اي لا تبرحه قاله الجوهري اذ لم يثبت فيعل صواب فعيل كقولك حاتم الجود ورجل صدق
الاضافة فيهما من اضافة الموصوف الى مصدر صفته ولذلك اضافه اليه المناسب
لقوله ووضعها اضافها اي الروح لكن الروح يذكر ويؤنث فاستعمل اللفظين
ولا ارحام الطوامث اي الحيض ومريم ممن لم تحض هذا رده نظر الكلام ولا
نقله حكى في تفسير سورة مريم كغيره انها حيض وغير الكشاف هذا اعاد ذكر بصيغة
قيل فقال وقيل لانه لم تضمه الاصلاب ولا ارحام الطوامث وهو اولى
مع ان الاصلاب ضمه ولا ايضا في الوسيط واللباب وغيرهما ان الله لما
اخذ منه ظهر آدم ذريته واخرجهم من ظهره مثل الذر وقال الست بربكم قالوا

بلى

بلى اي ورده الى ظهر آدم الا روح عيسى لم يرده بل حفظها الى ان قدر ان تحمل مريم فارسل
جبريل بروح عيسى فنفخ فحملت او الانجيل عطف على جبريل والاولى التعبير فيه وفيما
بعده بقيل ليناسب التعبير به فيما قبلها او تاخير ما قبلها عنها ووسطت الهمزة بين
الفاء وما تعلقت به الفاء منه قوله تعالى ولقد آتينا الخ والمعنى ولقد آتينا بني اسرائيل
ما آتيناهم فكلما جاءكم رسول منهم استكبرتم عن الايمان به توبيخ اي وسطت الهمزة
للتوبيخ او تعجب اي او للتعجب فيفيد التاكيد وتخرج عن اصلها من الاستفهام والصدارة
والتوبيخ بالنظر للقائلين والتعجب بالنظر للسامعين وعلى ذلك فالفاء عاطفة جملة
على جملة ويحتمل ان يكون استئناف فتكون الهمزة على اصلها او الفاء للعطف على
مقدر تقديره اكفرتم فكلما جاءكم رسول والهمزة على هذا ايضا للتوبيخ والتعجب والفاء للسببية
اي لسببية الاستكبار للتكذيب او للدلالة عطف على قوله على حكاية الحال على
الكم بعد فيه اي في روم القتل وما مزيدة للمبالغة اي لا نافية لان ما في حيزها
لا يعمل فيما قبلها ولانه وان كان بمعنى لا يؤمنون قليلا فضلا عن الكثير لكن يتوهم
انهم لا يؤمنون قليلا بل كثيرا او انها المصدرية فلا مجال لها وجواب لما محذوف
الخ تقديره كفروا وقيل جوابها كفروا المذكور في الآية ولما جاءهم تكرار وتوكيد وقيل
جوابها فلما اخره والسين للمبالغة الخ اي لانها للطلب وقد طلبوا في انفسهم الفتح
الشيء بعد طلبه ابلغ وفيه تجريد لانهم جردوا من انفسهم اشخاصا وسالوهم الفتح
ويجوز ان يكون للجنس يعني للعموم بقرينة قوله ويدخلون فيه دخولا اوليا اي قصدا
لانهم المقصودون بالذات وتناول الكلام لغيرهم على سبيل التبع فهو كما اذا
ظلمك انسان فقلت لعنة الله على الظالمين كان ذلك لفظا لهم اوليا اي مقصودا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1